الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

٥٣٧

السنة الحادية عشرة

٢٠١٥/١٠/٢٩م

١٥/ محرم/١٤٣٧هـ

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

١٥/ محرم الحرام

✿ إرسال رؤوس شهداء الطف إلى الشام، وقد أُلحقت الرؤوس المطهّرة بالأبدان الشريفة بعد عودة موكب السبي من الشام في يوم الأربعين المصادف ٢٠ صفر.

١٧/ محرم الحرام

✿ هزيمة أصحاب الفيل (جيش أبرهة الحبشي) في معجزة إلهية مدوّية، بعد أن هجموا على بيت الله الحرام ليهدّموه.

✿ وفاة العالم المحقق السيد أبي الحسن موسى بن أحمد العاملي رحمه الله سنة ١١٩٤هـ، وله مؤلفات في النحو والمنطق.

١٨/ محرم الحرام

✿ وفاة الفقيه الفاضل الشيخ محمد حسن بن الملا عبد الله المامقاني رحمه الله سنة ١٣٢٣هـ، وهو من تلامذة الشيخ الأنصاري رحمه الله، ومن كتبه: بشرى الوصول، ذرائع الأحلام، غاية الآمال، وغيرها.

✿ وفاة العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي صاحب كتاب (الميزان في تفسير القرآن)، وذلك في سنة ١٤٠٢هـ، ودفن في حرم السيدة المعصومة عليها السلام بمدينة قم المقدسة.

١٩/ محرم الحرام

✿ تسيير قافلة سبايا آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ومعهم رأس الإمام الحسين عليه السلام ورؤوس أصحابه الكرام من الكوفة إلى الشام عام ٦١هـ. وأما نساء أنصار الحسين عليه السلام فقد نجين من السبي بشفاعة قبائلهن.

٢١/ محرم الحرام

✿ وفاة صاحب التصانيف شيخ الطائفة العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر رحمه الله عام ٧٢٦هـ، وهو ابن أخت المحقق الحلي رحمه الله، ودفن في حرم أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الأشرف. ومن مؤلفاته القيّمة: تبصرة المتعلمين، أنوار المكلوت، وغيرها.

الجَميعُ يَرِدُونَ جَهَنَّم !

إعداد / ستار الكناني

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًا، ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ (مريم: ٧١، ٧٢).

هذه الآيات وردت في بحث خصائص القيامة والثواب والعقاب، وأشارت في البداية إلى مسألة يثير سماعها الحيرة والعجب لدى أغلب الناس، فتقول: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًا﴾، فجميع الناس سيدخلون جهنم بدون استثناء لأنّه أمر حتمي، ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾، فنتركهم فيها جالسين على الرُّكَب من الضعف والذّل.

وهناك بحث مفصل بين المفسّرين في تفسير هاتين الآيتين حول المراد من (الورود) في جملة ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾.

فيرى بعض المفسّرين أنّ (الورود) هنا بمعنى الاقتراب والإشراف، أي إن جميع الناس بدون استثناء -المحسن منهم والمسيء- يأتون إلى جانب جهنم للحساب، أو لمشاهدة مصير المسيئين النهائي، ثمّ ينجّي الله سبحانه المتقين، ويدَعُ الظالمين فيها.

وقد استدل هؤلاء لدعم هذا التّفسير بالآية (٢٣) من سورة القصص: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ...﴾(القصص: ٢٣) حيث إنّ للورود هنا نفس المعنى.

والتّفسير الثّاني الذي اختاره أكثر المفسّرين، هو أن الورود هنا بمعنى الدخول، وعلى هذا الأساس فإنّ كل الناس بدون استثناء -المحسن منهم والمسيء- يدخلون جهنم، إلا انّها ستكون برداً وسلاماً على المحسنين، كحال نار نمرود على إبراهيم ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (الأنبياء: ٦٩)، لأنّ النّار ليست من سنخ هؤلاء الصالحين، فقد تفرّ منهم وتبتعد عنهم، إلا أنّها تناسب الجهنميين، فهم بالنسبة للجحيم كالمادة القابلة للاشتعال، فما أن تمسهم النار حتى يشتعلوا.

وبغض النظر عن فلسفة هذا العمل، فإنّ ممّا لا شك في أنّ ظاهر الآية يلائم وينسجم مع التّفسير الثاني، لأنّ المعنى الأصلي للورود هو الدخول، وغيره يحتاج إلى قرينة. إضافة إلى أن جملة ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾، وكذلك جملة ﴿وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ كلتاهما شاهدتان على هذا المعنى. علاوة على الرّوايات المتعددة الواصلة إلينا في تفسير الآية التي تؤيد هذا المعنى، ومن جملتها:

ما رُوي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه أنّ رجلاً سأله عن هذه الآية، فأشار جابر بإصبعيه إلى أُذنيه وقال: صُمّتا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «الورود الدّخول، لا يبقى برّ ولا فاجر إلا يدخلها، فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم، حتى أن للنّار -أو قال: لجهنم- ضجيجاً من بردها، ثمّ ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً» (مجمع البيان: ٦/٣٩٥).

(يُنظر: تفسير الأمثل: ج٩/ ص٤٨٨)

الإيمان في رحاب القرآن

حمدا

الشيء الوحيد الذي يؤكد عليه القرآن الكريم في قضية الإيمان هو تنبيه الإنسان على فطرته ووجدانه وضميره، كي ينظر إلى العالم وإلى السماء بما فيهما من آيات دالة على الخالق العظيم، من النجوم والكواكب التي لا تُعد ولا تُحصى، والتي يقول عنها إنشتاين: (إنها تزيد في المستقبل عدداً بمختلف أوصافها وأحجامها).

وينظر إلى الأرض بما فيها من معادن ونبات وحيوان مما يستخدمه الإنسان الممتاز بالعقل والتقدم والرقي.. وينظر إلى الإنسان المكون من آلاف الأجزاء والخلايا والكريات الحمر والبيض، التي تكونت من غير معرفته، والمكرّم بالعلم والعقل على سائر المخلوقات، والمخلوق في أحسن تقويم وأتم صورة وأفضل تقدير، فإنّ النظام السائد في الكون وروائع الخلق العظيم والآيات الكونية الظاهرة، وما فيها من تأثير على حياة الإنسان والكرة الأرضية، يجعلنا نؤمن بالله تعالى، وانظر ما تؤكده الآيات الكريمة التالية:

١- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: ١٦٤).

٢- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ، وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ، وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ، وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ، وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الروم: ٢٠ - ٢٤).

من أحكام الخمس / ١

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

١- ما معنى الخمس؟

الجواب: إخراج خمس الأرباح التي لم تصرف في مؤونة السنة.

٢- وعلى مَن يجب؟

الجواب: على كل شخص.

٣- ومتى يجب دفع الخمس؟

الجواب: عند رأس السنة الخمسية.

٤- وإلى مَن يدفع الخمس؟

الجواب: سهم السادة للسادة الفقراء وسهم الإمام عليه السلام للمرجع أو لوكيل المرجع.

٥- وهل يجوز دفع الخمس إلى الوالدين؟

الجواب: لا يجوز، إلا إذا كان عليهما مصارف لا تجب على الولد؛ كالديون مثلاً.

السؤال: ما هي الطريقة لمن لم يخمّس من قبل؟

الجواب: يعتبر أول يوم عملك رأس سنتك، ويجب الخمس فيما يبقى لديك من مال على رأس سنتك، سواء كان نقداً أم مواداً استهلاكية أم أثاثاً وملابس ونحوها، مما حصلت عليه أو اشتريته أثناء سنتك ولم يُستخدم في المؤونة طول السنة. وبالنسبة لما سبق من السنين تجب محاسبة ما كان يبقى على رأس كل سنة، فإن لم يتبين المقدار فالواجب تخميس المقدار المتيقن وهو الأقل، وبالنسبة للمقدار المشكوك تصالح فيه مع المأذون من قبل المرجع بنسبة الاحتمال على الأحوط وجوباً، فإن كان احتمال تعلق الخمس بمبلغ ٥٠٪ خمّست نصفه.

السؤال: متى يبدأ استحقاق الخمس، هل من تاريخ بدء العمل أم من تاريخ استلام الراتب؟

الجواب: يجب الخمس فيما يبقى لديك من مال على رأس السنة التي تبدأ من أول يوم العمل.

السؤال: هل يجب الخمس فيما تمّ شراؤه بالمهر؟

الجواب: لا يجب في المهر، وأما الهدايا فإن لم تصرفها في المؤونة وجب الخمس فيها.

السؤال: إذا كان لدينا قطعة قماش وحال عليها الحول، فما حكمها؟

الجواب: يجب تخميسها بقيمتها الفعلية.

السؤال: هل في البنزين الزائد في السيارة خمس؟

الجواب: نعم يخمّس.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

خروج سبايا الإمام الحسين عليه السلام من الكوفة إلى الشام

إعداد/ وحدة النشرات

خرجت قافلة سبايا الإمام الحسين عليه السلام من الكوفة الى الشام في التاسع عشر من محرّم الحرام سنة ٦١هـ بعد أن كتب يزيد بن معاوية رسالة إلى واليه على الكوفة عبيد الله بن زياد، يطلب منه أن يرسل السبايا إليه بقوله: «سَرّح الأُسَارى إليّ»، فاستدعى ابن زياد بمخفر بن ثعلبة العائذي وسلّم إليه رؤوس الشهداء مع أسرى أهل البيت عليهم السلام، وأمره أن يسير بالسبايا مع شمر بن ذي الجوشن إلى يزيد في الشام.

خرجت قافلة السبايا تتقدّمها رؤوس الشهداء وفي مقدّمتها رأسُ الإمام الحسين عليه السلام، وسارت خلف الرؤوس النساءُ والأطفالُ، وفي مقدّمتهم السيّدة زينب عليها السلام بطلة كربلاء، والإمام زين العابدين عليه السلام الذي وضعت بيده السلاسل وجُمعت إلى عنقه، وحملوا جميعاً على أقتاب الإبل التي كانت بغير وطاء ولا غطاء، وساروا بهم من بلد إلى بلد كما يسار بسبايا الكفّار، يتصفّح وجوههنّ أهل الأقطار.

فلمّا قربوا من دمشق، دنت السيّدة أُم كلثوم من شمر فقالت له: «لي إليك حاجة»: فقال: ما حاجتك؟ قالت: «إذا دخلت بنا البلد، فاحملنا في درب قليل النظّارة، وتقدّم إليهم أن يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل وينحونا عنها، فقد خُزينا من كثرة النظر إلينا ونحن في هذه الحال».

فأمر اللعين أن تجعل الرؤوس على الرماح في أوساط المحامل بغياً منه وكفراً، وسلك بهم بين النظّارة على تلك الصفة، حتّى أتى بهم باب دمشق، فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يُقام السبي.

فهل يحق لمثل هذه الأمة أن تدّعي الاسلام وترجو شفاعة نبيها يوم الحساب.. وجميل ما أورده صاحب كتاب (كامل الزيارات: ص١٦١) من أبيات شعرية في أمثال هؤلاء:

أترجو أُمّة قتلت حسيناً

شفاعة جدّه يوم الحساب

معاذ الله لا نلتم يقيناً

شفاعة أحمد وأبي تراب

قتلتم خير مَن ركب المطايا

وخير الشيب طراً والشباب

العلّامة الطباطبائي قدّس سرّه

محمد أمين نجف

هو السيّد محمّد حسين الطباطبائي.

وُلد في التاسع والعشرين من ذي الحجّة الحرام عام١٣٢١هـ بمدينة تبريز في إيران.

دراسته وتدريسه:

بعد إكماله مرحلة المقدّمات والسطوح في مدينة تبريز سافر إلى النجف الأشرف عام ١٣٤٤هـ لإكمال دراسته الحوزوية، وبقي فيها عشر سنين ثمّ عاد إلى تبريز، وأخذ يلقي دروسَه فيها عشر سنين، وبسبب الاضطرابات التي حدثت في محافظة آذربايجان خلال الحرب العالمية الثانية سافر إلى مدينة قم المقدّسة، وأقام فيها، وبدأ بتدريس علم التفسير والفلسفة والعلوم العقلية؛ لأنّه وجد الحوزة بحاجة ماسّة إلى مثل هذه العلوم؛ لكي تسير جنباً إلى جنب مع العلوم الأُخرى مثل الفقه والأُصول.

وكان قدّس سرّه كثير التواضع والاحترام لأساتذته وطلابه، حيث ينقل أحد طلّابه قائلاً: «يقول لنا السيّد: لا تنادوني بكلمة أُستاذ، بل أنا وأنتم عبارة عن مجموعة جئنا إلى الدرس لغرض العمل سوية للتعرّف على حقائق الإسلام».

من أساتذته:

الشيخ محمّد حسين الأصفهاني الكُمباني، السيّد أبو الحسن الأصفهاني، الشيخ محمّد حسين النائيني، السيّد الحجّة الكوهكمري، السيّد علي القاضي، السيّد أبو القاسم الخونساري، السيّد حسين البادكوبي.

من تلامذته:

الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني، الشيخ مرتضى المطهّري، السيّد مصطفى الخميني، الشيخ حسن حسن زادة الآملي، الشيخ عبد الله الجوادي الآملي، الشيخ حسين النوري الهمداني، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، الشيخ جعفر السبحاني، السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحي، الشيخ محمّد تقي مصباح اليزدي.

مكانته العلمية ومؤلّفاته:

لم يكن قدّس سرّه مجتهداً في العلوم العقلية والنقلية فحسب، بل كان أديباً وشاعراً ماهراً، حيث كتب القصائد الشعرية العربية والفارسية، وكان فنّاناً بارعاً بالخط، فقد كان خطّه جميلاً جدّاً، وله منظومة في آداب الخطّ ضمّها إلى أحد مؤلّفاته.

ومن مؤلّفاته: الميزان في تفسير القرآن، بداية الحكمة، نهاية الحكمة، الرسائل السبع في أُصول المعارف، حاشية على كفاية الأُصول، رسالة في المبدأ والمعاد، علي عليه السلام والفلسفة الإلهية، سنن النبي صلى الله عليه وآله.

وفاته:

تُوفّي قدّس سرّه في الثامن عشر من المحرّم عام ١٤٠٢هـ بمدينة قم المقدّسة، ودُفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

العام الدراسي الجديد

إعداد / زهراء حكمت

لقد فتحت مدارسنا أبوابها استقبالاً للعام الدراسي الجديد والأهالي كل منهم بحال.. فبعضهم تضجّر وأبدى انزعاجه لأنه سيرجع إلى القلق والصراخ والكلام الكثير والشرح والمتابعة والامتحانات وما تسبّبه من إرهاق للطالب وللعائلة ككل..

وبعضهم بدا وكأنه غير مهتم بهذه الأمور مطلقاً، المهم عنده هو الملابس والمستلزمات التي سيجهز بها أولاده، والتي سيفتخر أولاده على غيرهم من الطلاب: إنها من المول الفلاني أو البلد الفلاني وبالسعر الفلاني..

والأغلب منهم لم يهيئ ذهنية أبنائه من خلال العطلة الصيفية بقراءة كتاب معين كثقافة عامة، وقد قضى أبناء هؤلاء العطلة الصيفية بمشاهدة التلفاز والألعاب والسفر، وقضاء الوقت بالنوم وعدم استثمار أو استقطاع وقت قصير للمطالعة العامة، وفي المقابل هناك من نتوسم بهم خيراً، حيث استثمر العطلة الصيفية، وخرج مع أبنائه بنتيجة طيبة وقد تهيئوا للعام الدراسي الجديد..

من هذه الكلمات المهمة دخلنا في محور (برنامج منتدى الكفيل) الأسبوعي وهو من نشر الأخت العزيزة (شجون فاطمة).. وبدأنا مع الأخت (خادمة الحوراء زينب) بقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَن سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة» (الكافي: ١/ ٣٤)، وأكدت أختنا الكريمة على دور المعرفة وتأثيرها في مستوى الطالب العلمي والأخلاقي من خلال تواجده واختلاطه مع أصدقائه ومعلّميه وفهمه للمادة.

وأضافت الأخت (كربلاء الحسين) بالحديث عن مخاطر المقارنة بقولها: يُسرف بعض الآباء في مقارنة أبنائهم بأقرانهم من الأصدقاء والأقارب، لكن لهذا الأسلوب أضرارٌ كثيرة، منها: خلق شعور بالدونية لدى الطفل فيجعله يرى نفسه أقل من أقرانه، فلا يقدّر إنجازاته أبداً ولا يرضى عنها، وبأنه أقل من أن يحقق أي شيء. وربما يصبح شخصاً حسوداً.

وتممت الاخت (أُم محمد) الفكرة بقولها: على مدار العطلة كنا مع أبنائنا بتزويدهم بالمجلات والقصص والكتب النافعة، حيث زوّدتهم بالعلم والمعرفة، ليكون ذلك امتداداً وتعويداً لهم على القراءة.

وأضافت الأُخت (أُم عباس) بقولها: لتكريم المتفوقين دور كبير في تعزيز جهودهم المبذولة، وكذلك حثهم على العطاء، وتشجيع الآخرين لنهج منهجهم المشرّف. وختمت بحديث الإمام علي عليه السلام: «ازْجُرِ المُسِيءَ بِثوَابِ المُحْسِنِ» (نهج البلاغة: ص٨١٦)، أي: إذا كافأتَ المحسنَ على إحسانه، أقلع المسيء عن إساءته طلباً للمكافأة.

وقالت الأخت (أُم باقر) بردّها على سؤالنا: هل نزجر ابننا إذا تحدث عن معلّمه بسوء؟ فأجابت: نستمع إلى قوله للنهاية، ومن بعد ذلك نصحّح له الفكرة بأنّ المعلم حريص على نفعه وتعليمه، ونحرص على متابعة الأمر مع المعلم والمدرسة لكيلا نفقد صداقتنا مع أبنائنا فيلجؤوا لمن يحرف أفكارهم بدلاً من أن يصحّحها لهم.

وأضاف الأخ (أبو محمد الذهبي) بقوله: هناك طلاب يأتون من أُسر مفككة، فيكونون محرومين من الحنان والرعاية والتوجيه الأُسري، وهؤلاء تكون لهم القابلية في إثارة الشغب، لذا على المعلّم التعامل معهم بحكمة وروية ومتابعة مشاكلهم.

وأضافت الأخت (أم محمد جمال): من الجميل أن تلتزم معلماتنا بعدم لبس الحلي والملابس الراقية جداً والإكسسوارات الكثيرة، وخاصة التي لها صوت وشكل بارز يشتت فكر الطالبات، فيكون كل همهنّ حفظ الألوان والتناسقات بدلاً من حفظ الدرس.

وجاءت مداخلة الأخ (محمد باقر كربلائي) حيث قال: نرى أن استعداد الطالب للاستيعاب متفاوت بين الطلاب، فمنهم مَن يحتاج إلى الشرح مرة واحدة، وآخر يحتاج إلى مرتين إلى أن يفهم تماماً.. وطبعاً يسألهم المعلم في نهاية الشرح: هل فهمتم الدرس؟ فإن أجاب أحدهم بـ(لا) فلا بأس أن يشرح المعلم الدرس مرة أُخرى بطريقة جديدة وبأمثلة تثبّت المادة في الذهن.

وأضافت الأخت (أُم محمد جاسم) قائلةً: نشدّ على الأيادي التدريسية لمدارس العتبة العباسية والحسينية الكفوءة والتجربة الناجحة التي حملوها لنا عبر فتح طرق نموذجية جديدة للتدريس.. ونرجو تعميم هذه المدارس وزيادتها، ونهيب بالمدارس الحكومية أن تنهج نهجها الناجح في التدريس والوسائل التعليمية الحديثة، وتقديم الخدمات التي هي من أبسط حقوق الطالب العراقي.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل / قسم برنامج منتدى الكفيل، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

تكرار السلام واللّعن في زيارة عاشوراء

علي عبد الجواد

لا يخفى على المؤمن الموالي لأهل البيت عليهم السلام فضل وأجر زيارة الامام الحسين عليه السلام من قرب أو بعد، بعد أن بيّنت الأحاديث الشريفة ذلك، فقد ورد عن الامام الصادق عليه السلام أنّه قال: «زيارة الحسين تعدل مائة حجة مبرورة ومائة عمرة متقبلة».

وقال عليه السلام: «من زار الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر». ويعظم هذا الفضل بزيارة سيد الشهداء عليه السلام عند قبره، وأن يزوره بزيارة عاشوراء المعروفة المروية عن علقمة عن الامام الباقر عليه السلام كما جاءت في مصباح المتهجّد ومفاتيح الجنان..

ولكن في هذه الزيارة الشريفة ورد في بعض فقراتها ذكر عدد محدّد (مائة مرة)، حيث انّه قد وردت هذه العبارة: ثمّ تقول مائة مرة «السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك..»، وكذلك هذه العبارة: ثمّ تقول مائة مرة «اللّهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك..»..

فهل يجب هذا العدد بالتحديد؟؟

من المعلوم انّ زيارة عاشوراء هي من الأعمال المستحبة، فمنهم (أي العلماء الأجلّاء) من قال بانّه يُعطى الثواب لمن اكتفى بواحدة من باب التسامح في المستحبات، ومنهم من قال بأنّه صحيح مستحب ولكن ضمن القيود التي وُضعت بحسب العدد والمكان والزمان المحدّدين..

وبالنظر للروايات نرى بأنّ رواية علقمة تشترط العدد والتكرار مائة مرة، وأما رواية عقبة تشترط الاكثار من غير الالزام بالمائة..

وبالجمع بين الروايتين فانّه لا ينبغي الاكتفاء بواحدة..

على انّ الذي يأتي بواحدة فقط بالتأكيد لن يُحرم مطلق ثواب هذه الزيارة، ولكن لا يحصل على الثواب الكامل المعدّ لمن زار بهذه الكيفية..

نسأل الله تعالى لنا ولكم زيارة الامام الحسين عليه السلام في الدنيا وشفاعته في الآخرة بحق محمد وآله الطاهرين..

عليكم بالصبر وانتظار الفرج

جاء فيما كتب الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله:

عليكَ بالصبرِ وانتظارِ الفرجِ؛ قال النبيَّ صلى الله عليه وآله: «أفضلُ أعمالِ أمّتي انتظارُ الفَرَجِ»، ولا يزالُ شيعتُنا في حُزنٍ حتى يظهرَ وَلَدي الذي بشّر به النبيُّ صلى الله عليه وآله: «يملأُ الأرضَ قسطاً وعدلاً كما مُلئتْ جَوراً وظُلماً».

فاصبرْ يا شيخي يا أبا الحسن علي، وأْمُرْ جميعَ شيعتي بالصبرِ، فإنَّ ﴿الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾، والسلامُ عليكَ وعلى جميعِ شيعتِنا ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُه، وصلّى اللهُ على محمد وآله.

(مناقب ابن شهرآشوب رحمه الله: ٤/٤٢٥)

المرجعية الدينية العليا
تعتبر المعركة مع الإرهاب معركة العالم بأسره
وتدعو كل مَن يستطيع التصدي لها القيام بذلك

مصطفى الباوي

جاءت خطبة المرجعية الدينية العليا في يوم الجمعة المصادف ٢/١٠/٢٠١٥م، والتي كانت بإمامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) مفصلية، إذ دعت العالم بأسره إلى التصدي للإرهاب الذي يقاتله العراقيون، واعتبرت أن معركتهم هي معركة العالم بأسره، لأن الإرهاب يريد القضاء على الحضارة الإسلامية والإنسانية وقيمها، حيث قالت:

إنّ المعركة التي يخوضها العراق اليوم مع الإرهابيّين ويستبسل فيها قوّاته المسلّحة وأبناؤه المتطوّعون والعشائر الغيارى، هي -كما قلنا سابقاً- معركةٌ مفصليّةٌ ومصيريّة لجميع العراقيّين، ولكنّها ليست هي معركتهم وحدهم بل معركة العالم كلّه، لأنّ الإرهابيّين يستهدفون بفكرهم الظلاميّ وممارساتهم الإجرامية الإنسانيةَ وحضارتَها وقيمَها، كما شاهد الجميعُ دلائلَ ذلك في مناطق مختلفة من العالم.

ومن هنا، فإنّ من الضروريّ أن تتضافر الجهود والمساعي في مكافحة هذا الداء الوبيل، وأن يتوسّع نطاقُ التصدّي له من كلّ الجهات التي تستشعر خطره على البشرية، ومن المهمّ جدّاً أن تتوحّد المواقفُ في مواجهته ولاسيّما المواقف الداخلية، لما له من أثرٍ بالغ في شدّ أزر المقاتلين في الجبهات وهم يذودون عن حياض الوطن ويسترخصون الأرواح في الدفاع عن الأرض والعِرض والمقدّسات.

نسأل الله تعالى أن يكتب لهم النصر المؤزّر في القريب العاجل بلطفه وبمنّه وكرمه.

فتوى الوجوب الكفائي في البعدين الفكري والإيماني

علي الخباز

شغلت المرجعية المباركة أدواراً مهمة وأساسية في تعبئة الوجدان الإنساني منذ انبثاق وجودها الميمون، للدفاع عن الوطن والدين والإنسان في العديد من العهود المضنية، ولا يتم مثل هذا الأمر دون احتواء الوعي الاجتماعي العام، وبلورته بشكل حضاري لدى الجماهير.

وفتوى الوجوب الكفائي الميمون في هذا الوقت، جاءت تواصلاً مع قيمة وجود المرجعية المباركة، وتمثيلاً للهوية الإسلامية الرافضة للظلم والعبودية والجور بكل أشكاله، وتعبيراً عن الموقف الوطني المجسّد لكل التضحيات الكبيرة التي قدّمها الشعب العراقي بجميع طوائفه وأطيافه التكوينية، في وقت راهنَ الكثيرُ فيه على سقوط العراق في براثن الطائفية والعنجهية من دواعش العصر، وبقية أذناب الأنظمة الفاسدة.

فكانت الفتوى انتفاضة حقيقية رفعت من الحالة المعنوية، ووضعت موازنة مذهلة لدور الدين القيادي؛ لكونها تكاملت من حيث قيم الاستجابة الشعبية، وارتباطاً بالبنية العامة الشمولية، أي أنها لم تكن منطوية تحت ألوية مؤسساتية، أو تحزبات (ميليشية)، بل كانت ثورة عارمة، شكلت من الشعب (جيشاً عقائدياً)، لا بد من التعامل معه كواقع منبثق من وجدان أُمة لديها القدرة على الحياة والحضور القوي في شتى الميادين.

ومثل هذه القيم المبدعة بحاجة إلى مستلزمات تأهيلها عسكرياً، لإعدادها بمستوى هذا الحدث الوجداني التعبوي المعبر عن ديمومة وجود الأمة المسلمة، والمنبثقة من جهادية أهل البيت عليهم السلام وحكمة إنسانيتهم، وتضحوية نهجهم القويم.

لقد استطاعت انتفاضة المرجعية المباركة من إيقاد جذوتها، رغم كل محاولات الإعلام السياسي الضال الذي حاول وضع تفسيرات تنكيلية، وتوجيه تهم تمس الجوهر الانتمائي، وجعلها انتفاضة طائفية لتضيق على هذه الانتفاضة مساحات الانتشار والتأثير.

وأي قراءة للأحداث الآن قادرة على رؤية ارتباط هذه الفتوى بالواقع، والتعبير عنه وطنياً وإنسانياً، ورؤية الهجوم الشرس الذي حشد الكثير من الهويات الغريبة لاحتلال العراق، وقتل الإنسان كقيمة آدمية، وتهديم كل ما يمثل الدين والإيمان والتأريخ.

لقد استطاعت هذه الفتوى المجاهدة من تمثيل الغضب العراقي المؤمن ليتوهج ساطعاً يهز عروش العتمة والظلام.

إن القيمة الفكرية لهذه الفتوى المباركة تسمو على تلك الفتاوى التي صنعت في دهاليز السياسة لشيوخ تصنع الهراء، وتعمل لخلق الفتنة والتحريض على القتل والسلب والنهب، وعلى موبقات مخزية تجرح الحياء الإنساني، وتسيء للدين الإسلامي الحنيف، بينما فتوى المرجعية المباركة سعت للاحتفاظ بقيم اللطف الحسيني، وخلق موازنة قوى، لذلك كانت عبارة عن تعبئة الروح الإنسانية لمقومات التضحية الحسينية، لمواجهة الباطل وإيقاف تناميه.

الإتقان في العمل

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إنّ الله عزّوجلّ يقول في سورة الملك: ﴿الَّذي خَلَقَ المَوْتَ وَالحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ العَزِيزُ الغَفُورُ﴾.. أي أن المقياس هو العمل الأحسن، لا العمل الأكثر!.. فلا بد أن نتقن النوعية، لا الكمية فحسب!..

وهذا أمير المؤمنين عليه السلام من هذا المنطلق يعلمنا الكيف والنوعية.. فإن الكثير منا يقضي حوائج الغير: مادية وغير مادية، لذا فالإمام علي عليه السلام يضع ثلاث مواصفات قياسية لقضاء حوائج الناس؛ إذ يقول عليه السلام: «لاَ يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلاَّ بِثَلاَثٍ: بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَعْظُمَ، وَبِاسْتِكْتَامِهَا لِتَظْهَرَ، وَبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْنَأَ» (نهج البلاغة: ص٧٩٢).

(بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَعْظُمَ).. أي انّ مَن يقوم بعمل، عليه ألّا ينظر إليه على أنه عمل كبير، ولو عمل الكثير.. إذا قام بذلك، يبدو العمل عند الله عزّوجلّ عظيماً.. فالإنسان ينسى إحسانه للغير، ولكن الإساءة بحق الغير لا ينساها.

(وَبِاسْتِكْتَامِهَا لِتَظْهَرَ).. إنّ المؤمن عندما يقوم بعمل، عليه أن يكتمه مهما كان ظاهره عظيماً ورب العالمين يُظهره إن شاء الله، وذلك لعدة أسباب، منها:

أولاً: أنه ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ المُتَّقِينَ﴾، فيوم القيامة يُعلم هل هذا العمل كان مقبولاً عند الله عزّوجلّ أم لا.. فعليه أن يكتم العمل، لأن ذلك قد يكون من موجبات القبول يوم القيامة.

ثانياً: رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله...»، إلى أن قال: «ورجل تصدق بصدقة، فأخفاها حتى لم تعلم يمينه ما تنفق شماله» (وسائل الشيعة: ٩/ ٣٩٨).

لهذا أئمة أهل البيت عليهم السلام كان لهم برامج في جوف الليل، يساعدون فيه الناس.. فآثار الجراب كانت واضحة على بدن الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء غير ما به من جراح؛ حيث كان يحمل القوت على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين.

(وبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْنَأَ).. أي يجب أن لا يماطل المؤمن بقضاء حاجة الطرف المقابل، فهو قد يقضي له الحاجة بعد إذلال، عندئذ لا قيمة لهذا العطاء.. ولكن عندما يقول لك إنسان: نسألك الدعاء.. فقل له وأنت تصافحه: اللهم اغفر له.. لأنك إذا أجّلت ذلك إلى وقت آخر سوف تنساه.

ما هي علامات الظهور؟

إعداد/ السيد محمد العطار

يتساءل الكثير من الناس حول العلامات والحوادث التي تحصل قبيل الظهور المقدس للإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه وسهل مخرجه وبعده، فيطرح أسئلة عدة، منها: ما هي علامات الظهور الحتمية الحصول؟ وما هي العلامات غير الحتمية؟ وما الفرق بينهما؟ ولماذا يكون هناك فرق؟

فيجاب عليه:

إنّ العلامات الحتمية هي المتصلة بالظهور مباشرة، لأجل الدلالة على الإمام عجل الله فرجه وسهل مخرجه، حتى لا يبقى عذرٌ لمعتذرٍ على وجه الأرض، فيقول: إنه ما عرف الإمام، أو شكّ فيه.. فهذه العلامات، ومنها الخسف بالبيداء، وخروج الشمس من مغربها، وخروج السفياني، والأمور الأخرى التي ذُكرت في الأحاديث، تكون لقطع العذر، وإقامة الحجة.

أما العلامات غير الحتمية فقد ورد في الروايات أنها تكون في معرض البَداء فلا تتحقق.. ويمكن هنا توضيح البَداء بصورة مختصرة جداً، فنقول:

البَداء هو: إخبار عن الأمور بحسب ما تقتضيه طبائعها، دون الإخبار عن الطوارئ والعوارض، كأن نقول: هذا الإنسان يعيش مائة سنة بحسب تكوينه الطبيعي وما يقتضيه قانون الحياة، ولكن لا نخبر أحداً عن أن إنساناً سيقتله وهو في سن الثلاثين رغم معرفتنا بذلك، أو لا نقول: إنه إذا وصل رحمه سيعيش مائة وثلاثين سنة، وإذا قطع رحمه فينقص من عمره ثلاثون عاماً.

فالذي يُكتب في لوح المحو والإثبات يقتصر على ذكر ما اقتضته القوانين والحكمة، والرسول صلى الله عليه وآله يخبرنا به، لكن لا يخبرنا عن الموانع والأشياء المستجدة. أما ما في أُمّ الكتاب ففيه ذلك كله.. لكن النبي صلى الله عليه وآله إنما يخبرنا بما في لوح المحو والإثبات، لأننا لو عرفنا ما في أُمّ الكتاب -وهو المطابق لعلم الله تعالى- لصرنا جبريين، ولأصبحنا لا نخطط، ولا نعمل ولا نتنامى، ولشُلّت الحياة.

فالبداء شيء مهم جداً في ديمومة الحياة، وفي الطموح للمستقبل، بل إن الاطلاع على بعض الأحداث المستقبلية قد يُفسد الحياة، ويضر بالعلاقات الاجتماعية وغيرها..

وهذا المبدأ مهم أيضاً في علامات الظهور، فإنه يمنع أيضاً شعورنا بالجبرية، والخمول، والاستسلام للظالمين.

وخلاصة القول: إن الاعتقاد بالبداء في علامات الظهور لازم، والاعتقاد بعلامات الظهور لازم أيضاً، بحيث لو وُجد أحدهما دون الآخر لوقعنا في الخلل.

مسابقة أفضل مُؤلف
بحق الإمام الباقر (عليه السلام)

دعماً منها لاستمرار الحركة العلمية والنهضة الثقافية التي تشهدها الساحة العلمية في العراق، وابرازاً لدور الامام الباقر عليه السلام في الحياة ودوره المهم والريادي في الاصلاح.. تقيم العتبة العباسية المقدسة مسابقة أفضل مؤلف بحق الامام الباقر عليه السلام.. وليكون رافداً للمكتبة الإسلامية على الدوام بكلّ ما هو غنيّ ومفيد.

محاور المسابقة

١- محور الفقه وأصوله.
٢- المحور العقائدي.
٣- المحور الفكري (الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي، الفلسفي، التاريخي، الجغرافي).
٤- المحور القرآني.
٥- المحور العلمي.
٦- المحور التربوي.

شروط المشاركة

١- أن لا يكون المُؤلّف تم المشاركة به في مؤتمر أو أُلقي في ندوة أو نُشر سابقاً.
٢- يجب أن تتوفّر في المُؤلّف شروط البحث العلمي الرصين، واستخدام القواعد العلمية المعتمدة في توثيق المصادر.
٣- أن لا يعتمد الكاتب على شواذ الأخبار والروايات، وأن لا يكون أسلوب الكاتب استفزازياً لبقية المذاهب أو الأديان الأخرى.
٥- تُقدّم المشاركات مطبوعة بورق (A4) مع قرص(CD) بخط(Simplified Arabi)، بحجم (١٦) للمتن، وبحجم(١٤) للهوامش، وأن لا يقل عدد صفحات المُؤلّف عن (٢٠٠) صفحة.
٦- توضع (الملحقات) بنهاية الكتاب مع الاشارة إليها برقم في داخله.
٧- يزود الكتاب بقائمة المصادر والمراجع حيث يراعى فيها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب والمصادر الاخرى التي تم الاعتماد عليها.
٨- تُرفق مع المُؤلّف السيرة الذاتية الموجزة للكاتب التي تتضمّن: اسم الكاتب، ومكان عمله، واختصاصه العلمي، ونتاجاته البحثية، وأهمّ مشاركاته العلمية، مع رقم الموبايل.

التعليمات

١- تُسلّم المشاركات إلى: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الدراسات والنشرات، أو عن طريق البريد الإلكتروني (aldrasat@alkafeel.net).
٢- آخر موعد لاستلام المشاركات هو: ١٥ شعبان المعظم ١٤٣٧ هـ.
٣- يتمّ الإعلان عن النتائج في مهرجان الإمام الباقر عليه السلام الثقافي السنويّ الذي يُقام في العتبة العباسية المقدسة في شهر شوال سنة ١٤٣٧هـ، وذلك في الذكرى السنوية لجريمة هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام.
٤- تُشكّل لجنة عُليا لتقييم المشاركات واعلان النتائج.
٥- يحقّ للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الاحتفاظ بالمشاركات ونشرها كما أن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة غير ملزمة باعادة المشاركات الى اصحابها.
٦- تُمنح مكافأة مالية للمراكز الثلاثة الأولى للمشاركات التي تمّ قبولها من قبل اللجنة العلمية المكلّفة في تقييم البحوث مقدارها: الأول: (٤،٠٠٠،٠٠٠ دينار عراقي)، الثاني: (٣،٠٠٠،٠٠٠ دينار عراقي)، الثالث: (٢،٠٠٠،٠٠٠ دينار عراقي).
٨- للاستفسار والمزيد من المعلومات عن هذه المسابقة يرجى الاتصال بالأرقام الآتية: (٠٧٧١٧٠٤٧٦٦١) أو (٠٧٨٠١١٤٤٣٠٤) أو البريد الإلكتروني(aldrasat@alkafeel.net).

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net
التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي